

---

الدرس الأول: باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

**الدرس الأول:** باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

12 - باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العهر

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَوْلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ [فاطر: 37] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْمُحَقِّقُونَ: مَعْنَاهُ أَوْ لَمْ نَعْمَرِكُمْ سِتِّينَ سَنَةً؛ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الَّذِي سَنَذَكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ثِنْتَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقِيلَ: أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَهُ الْحَسَنُ وَالْكَلْبِيُّ وَمَسْرُوقٌ وَنُقِلَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا. وَنَقَلُوا أَنَّ أَهْلَ الْهَدْيَةِ كَانُوا إِذَا بَلَغَ أَحَدُهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُلُوغُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْجَهْمُورُ: هُوَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقِيلَ: الشَّيْبُ، قَالَهُ عِكْرِمَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وأما الأحاديث

112 - فالقول: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «أعذر الله إلى امرئٍ آخر أجله حتى يبلغ ستين سنة». رواه البخاري.

قال العلماء: معناه لم يترك له عذراً إذ أهله هذه الهدية. يقال: أعذر الرجل إذا بلغ الغاية في العذر.

ليلة السبت 10 جهادى الأخر 1442 هجرية